العدد (1710) السنة السابعة - الخميس (28) كانون الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

يطلون من جديد !!

عبد الزهرة المنشداوي

الناس البسطاء والطيبون ليس لهم شأن في السياسة، والسياسيون بقدر اهتمامهم برغيف الخبز الذي يمكن الحصول عليه دونما إذلال وامتهان . وذوو الشأن الذين يجيدون تسلق سلم السلطة بأية وسيلة كانت مشروعة أم غير مشروعة، شريفة أم غير شريفة سلاحهم الفتاك هو المسك بهذا الرغيف ومنحه لمن يشاؤون.

هؤلاء يمتهنون كل شيء باستثناء العمل وفق المبدأ الإنساني الذي يمكن من ورائه الانتصاف للمظلوم والعمل على إقرار العدالة لمن يفقدها.همهم الأوحد المنفعة الشخصية والوجاهة الاجتماعية والظهور بمظهر مغاير للشخصية الحقيقية التي لا ترى ابعد من أرنبة الأنف.

تطالعنا وسائل الإعلام بين الحين والآخر عن شخصيات محسوبة كانت على النظام السابق وزجت بنفسها على حين غفلة بالعملية السياسية الجديدة وتشدقت بمفاهيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وكفالة العيش الكريم للمواطن وتم الكشف عن ولائها المخفي لولي النعمة السابق . بالأمس القريب كانت ترساً من تروس الة حديدية تطحن المواطن وتهرسه في جوفها لمجرد الشك في ولائه او في اعتقاد اعتقده.

هؤلاء كانت للمواطن معهم تجربة مريرة كانوا من الجفاة القساة يشكلون مجاميع تداهم بيوت المواطنين الفقراء، وتطلق النيران على مواطن في ريعان الشباب لا لشيء إلا لأنه تغيب عن الالتحاق بوحدته العسكرية لأنه لم يجد أجرة الركوب في باص النقل للوصول إليها يطلق عليه النار وترديه قتيلا وتحصل على مكافأة مالية من النظام (خمسة وعشرين) ألف دينار من الأوراق المالية غير المعتمدة حتى في مناطق من العراق.

المواطن حتى وان كان ليس بذي شأن في السياسة لكنه يشعر بالغيظ وهو يرى قتلة أبنائه وأخوته يتربعون ثانية ليمسكوا بصولجان السلطة أو يدعون لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل التغيير. يمجدون من على المنابر وحوش الأمس ومداحي السلطان من النوع الذي يحلق شاربيه لإرضاء ولي الأمر او يخون شعبه وأهله وثقافته ليمدح ويزمر ويكتب الشعر لكي يرضي خيال قائده المريض.

لا اعلم ما رأي احد المواطنين بعودة هؤلاء من جديد وهو الذي وجد نفسه في يوم من الأيام داخل مستشفى وتحت وسادته مبلغ بسيط من المال أهدته له السلطة على سبيل التعويض عن جميع افراد عائلته الذين لقوا حتفهم داخل سيارتهم التي دخلت متاهة منطقة حصرية لأزلام النظام فرشقوها بالرصاص دون ان يكلفوا أنفسهم السؤال عن هدفها وعن وجهتها او هويتها ، لم يعلمهم النظام في حينه غير حرفة القتل ثم القتل لكي تصفو الأجواء وتخلو من صوت معارض قد يشير إلى اعتى سلطة عرفتها البشرية قاطبة ، قتلوا زوجته ووالدته وابنته والسبب انه سار في طريق عام لم يعلن عنه الحظر .عوضوه عن الأرواح البريئة بالمبلغ الذي يمكن به شراء عائلة بديلة .

عامل بناء بسيط تحدث بالقول ان مضطهديه يطلون برؤوسهم من جديد و يعلنون للملأ بانهم لايتبرؤون ولايقرون بالجرائم التي اقترفت بحق الشعب .لقد دخلوا العملية السياسية من اجل نخرها من الداخل واللعب على حبل الحرية ليعيدوا الدكتاتورية التي رضعوا من اثدائها حد التخمة .

تقرير

المواطن وجهاز الكشف عن المتفجرات (ايه دي اي ٦٥١)

في طريقك الى مناطق شرقي بغداد لابد لك وان تلحظ العقد المرورية التي يمكن تشبيهها بعقد الافاعي، نتيجة خضوع السيارات العابرة لجسر القناة بأتجاه ساحة (الحمزة) او تلك التي تأخذ طريقها شرقا على الطريق السريع باتجاه منطقة (البلديات) لجهاز كشف المتفجرات الذي يمسك به الشرطي او الجندي في نقطة التفتيش .المواطن المنهك من عمل يوم بكامله يقضي الساعات الطوال داخل سيارة النقل وهو بأنتظار السماح له بالمرور نحو منزله والثمن الذي يدفعه يكاد يكون ثمنا غاليا يدفع من وقته ومن صبره .

بغداد: طيبة المحمداوي

هل من جدوى؟!

احد باعة الارصفة علق وهو داخل سيارة الكيا : هذا الجهاز غير عملي .وادعواه في ذلك انه من نوع تلك الاجهزة التي تشير الى اية مادة كيمياوية بالقرب منها .

ولكي يقنع بقية الركاب المتململين في مقاعدهم من طول انتظار .قال بانه سبق له وان عمل في احدى شركات التصنيع العسكري ويعلم بأن (الشريحة الالكترونية) المستخدمة في الجهاز غير متخصصة بالكشف عن المتفجرات بل بكل مادة تدخل في صناعتها مواد كيمياوية.!

إحدى النسوة التي كانت تجلس قبالته أيدته بالقول بانها كانت في طريقها الى منطقة الكاظمية وأخضعت نقطة التفتيش التي مرت بها السيارة التي تقلها للجهاز ولقد طلب منهم الجندي إخراج ما بحوزتهم من أسلحة ولكن جميع الركاب أعلنوا عن خلوهم من اي نوع من السلاح .لذك تم تفتيشهم بعد ان نزلوا من السيارة ومن ثم طلب منهم العودة إلى مقاعدهم داخلها لكن الجهاز بقي يؤشر على وجود أسلحة او مواد متفجرة .!

وأخيراً سأل الجندي هل فيكم من يحمل زجاجة عطر او أدوية ؟فأخرجت امرأة من الركاب كيسا يحوي على أدوية طبية منها (حبوب ضغط) عندها سمح الجندي بمرور السيارة وذكر ان الجهاز كان يشير إلى مادة كيماوية وفعلا (حبوب الضغط والأدوية مصنعة كيمياويا)

راكب اخر ذكر انه يحمل المسدس المرخص به ذهابا وإياباً من البيت إلى محل عمله لكنه لم يصادف ان انتبه له الجهاز الذي ودائما ما اخضع للتفتيش من قبل النقاط التي لديها الجهاز .

ما يهم قوله ان المواطن البسيط قد انتبه قبل غيره لعدم جدوى استخدام هذا الجهاز وان استخدامه جعله يتحمل فوق ما يستطيع من ساعات انتظار طويلة .

صحفنا اليومية أوردت ملاحظة مفادها ان مجموعة من الأجانب ذكروا بأنهم حملوا في السيارة التي تقلهم مجموعة من الأسلحة بما فيها المتفجرات لاختبار كفاءة الجهاز ومروا بما يقارب من تسع نقاط تفتيش أخضعهم أفرادها للتوقف ومرروا الجهاز لكنه لم يشر الى وجود أسلحة .

كما ذكرنا المواطن اول مكتشف لعدم فعالية الجهاز وشكا من التبعات التي تحملها من استخدامه لكن أحداً لم يكن ليصغي له.

الصفحة وردتها عدة شكاوى تخص هذا الجانب والذي تسبب في وقوف طوابير السيارات بسبب الجهاز وطعنوا في كفاءته وعدم جدواه . تم طرح ذلك على احد قادة العسكريين الذي صادف ان زار إدارة الجريدة .

فعزا الأمر إلى ان المسلحين هم الذين يشيعون ذلك لكي يتخلصوا من الجهاز كي لا يكشف نياتهم من وراء شرائه بهذه الكميات التي كلفت أموالاً طائلة .والتحقيق مستمر. وآخر ما حصلنا عليه من معلومات ان وزير الداخلية ذكر من خلال إحدى الفضائيات من أن الجهاز فاعل وساعد على كشف العديد من المتفجرات وساهم في الحفاظ على أرواح العراقيين الأبرياء .!

.!وكذلك أضاف: ان الجندي او الشرطي المستخدم له لا يتقيد بنمط الاستخدام الذي يملى عليه وذكر أسباباً كثيرة إلا انه اعتبر الجهاز صاحب الفضل في تدني نسبة التفجيرات.!

ولكن أخيراً مجلس النواب انتبه لخدعة جهاز الكشف وراح يبحث عن من أوحى باستخدامه والغرض

شكاوى

وزارة الكهرباء رجاء

يشكو المواطنون من سكنة المحلة ١٠٢ زقاق ١٣ شارع ابو نواس من ان التيار الكهربائي منقطع عن محلتهم منذ مدة ناهزت الثلاثين يوما وان دائرة الصيانة الكهربائية عللت السبب بانقطاع كيبل وقامت بربطه ولكن مع ذلك لم يحصل السكان في المحلة على التيار الكهربائي ولا يعلمون ما السر في ربط الكيبل وعدم سريان التيار.

باعة الموصل تصرف مسؤول

قام بعض الباعة وأصحاب المحال التجارية في مدينة الموصل بإخبار الجهات المسؤولة عن وجود مواد غذائية لديهم منتهية الصلاحية وطالبوا باتلافها بعد التخلي عنها.ويذكر ان الرقابة الصحية التابعة لدائرة صحة نينوى قامت بإتلاف ما يقارب من ١٧٢٨ كغم من المواد الغذائية الصلبة وتتضمن لحوما حمراء وبيضاء إضافة الى بيض المائدة والمعلبات المختلفة مع أتلاف كمية تقدر ب ٩٢٦٤٠ لترا من المواد السائلة .وقد تمنت دائرة الصحة على الباعة واصحاب المحال التجارية الاخرى ان يحذوا حذوهم والأخبار عما لديهم من مواد تالفة منعا للمخاطر الصحية التي قد تنتج عنها.

ديوان الوقف السني رجاء

لم تزل مقابر العراقيين تئن بموتها من الفوضى وعدم الاهتمام على المستويين الشعبي والحكومي ففي الوقت الذي اخذت فيه دول العالم المتحضر وغير المتحضر ترعى أماكن الدفن وتجعلها جنات صغيرة (!)بقيت مقابرنا متخلفة شكلا ومضمونا ولم تشهد جديدا سوى الأعداد الكبيرة لموتانا!!

زرت مقبرة الشهداء المجاورة لجسر الائمة في منطقة الاعظمية فأذهلني سوء إدارة هذه المقبرة التي تضم أحداث ضحايا السنوات الأخيرة وكم ساورني عند زيارتي قبور أبنائي الخمسة من شهداء شارع المتنبي التطاول على حرمة الأموات فالقائمون على الدفن اخذوا باستغلال كل شبر في المقبرة للدفن بلا رادع او نظام متبع فهل من تدخل لإيقاف ذلك.

الحاج محمد الخشالي
صاحب مقهى الشابندر

شارع ٦ في الكرخ يطالب

الجهود المبذولة من قبل امانة العاصمة من اجل بغداد انظف واجمل تتضح ثمارها يوما بعد يوم، فقد راح المواطن يشاهد الكثير من الجزرات الوسطية والمساحات الجرداء التي كانت الى حين اما مكبا للنفايات او أراضي خلاء جرداء، وقد أصبحت اليوم مساحات خضر وحدائق عاد اليها ماء الحياة، ولكن هناك بعض الأخطاء التي ترافق عمل بعض الدوائر التابعة لامانة بغداد، وقد قيل من لا يعمل لا يخطئ..

في الصورة مشهد لحاوية نفايات كونكريتية قامت بنصبها احدى دوائر الأمانة في الكرخ بعد مطالبات من قبل المواطنين أصحاب المحلات الكائنة في شارع(٦) في جانب الكرخ، وشكر المواطنون استجابة الأمانة لطلباتهم، ولكن يرون ان مكان نصب الحاوية التي تشكل مربعا كونكريتيا ناقصا ضلعا غير مناسب على الإطلاق اذ وضعت تلك الحاوية في منتصف الشارع ما أدى الى قطع الطريق أمام حركة السيارات الداخلة الى شارع فرعي مهم في المنطقة.

حي الداخلية في اليرموك ومصابيح الإنارة

يشكو العديد من سكنة حي الداخلية وحي الزراعة في اليرموك من وجود العديد من مصابيح الإنارة العاطلة ومنذ فترة طويلة وهناك مساحات تكاد تكون شبه مظلمة تماما قد تستغل من البعض استغلالا في غير صالح المواطن.

من الملاحظ ان دائرة الصيانة الكهربائية في المنطقة لا تألو جهدا في عملها وان أي اتصال بها تجدها موجودة أمامك بالعكس من الدائرة المعنية بإنارة الشوارع فأنها انتقائية في عملها وتقوم بتبديل المصابيح وفق التأثيرات الشخصية او تحت تأثيرات أخرى .لذلك نطالب وزارة الكهرباء بالإيعاز إليها من اجل أداء عمل أفضل.

عنهم
ابو زيد /اليرموك / بغداد

إلى امانة بغداد رجاء

المواطن (ابو فرقد) من حي الخضراء يطالب امانة بغداد وأجهزتها المختصة بضرورة صيانة الشوارع التي تربط مابين حي الخضراء والجامعة بحاجة الى تسوية وصيانة لاسيما أنها منافذ الحي نحو الشارع العام وحي الجامعة وصيانتها امر تتطلبه الضرورة كونها مليئة بالمطبات والحفر ..مع التقدير.

المواطن
احمد فليح حسان

قضية للمناقشة

مجار

احمد نوفل

تشكو اغلب مناطقنا في العاصمة بغداد عدم كفاءة شبكة الصرف الصحي.يعود ذلك الى قدم هذه الشبكة وعدم مسايرتها للتطور السكاني الذي ازداد أضعافاً مضاعفة ناهيك عن قيام تجمعات سكانية عديدة زادت من الضغط على عملها، لذلك دائما ما نجد مواطنين يشكون من هذه المشكلة التي تلم بمناطقهم. في الحرية وفي مدينة الصدر وفي غيرها من المناطق .هذا جانب من القضية وحله مرهون بأمانة بغداد التي لا سبيل لها سوى إقامة شبكة جديدة يمكن ان تحل المشكلة حلا جذريا ولكنها تحتاج بطبيعة الحال للزمن والمال.

تجمعات سكانية أقيمت بدءا من ثمانينيات القرن الماضي لم يتم ربطها بشبكة لتصريف مياه المجاري فيها، فاعتمدت على عمل شقوق وسواق تخرج من داخل المنزل وتصب في الزقاق والشارع وتحيل الحي إلى مستنقع لا يمكن وصفه من حيث الأضرار الصحية والمشهد المزري وانعكاساته المتمثلة بالروائح الكريهة وتكاثر للبعوض والذباب وما الى ذلك من أضرار.

المواطن مع الاسف لم تبدر منه بادرة لكي ينظم حيه ويدعو الآخرين الى جعله أكثر ملاءمة واقل خطرا على الصحة العامة وبقي يعتمد وينتظر حل اجهزة الدولة لمعضلته في هذه الناحية و تعود هذه الأجواء غير الملائمة ولم يعد يشعر بخطورتها.

اذكر ان مدينة الصدر وكان يطلق عليها (مدينة الثورة)بقيت عشرات السنين دونما شبكة لتصريف المياه الثقيلة ولكنك لم تكن لترى مستنقعاً او مياهاً متجمعة من هذا النوع والسبب يعود في ذلك إلى ان المواطن عالج هذه المشكلة من خلال حفر (بالوعة) داخل المنزل للتخلص من المياه وعند امتلائها يقوم بإفراغها كل مدة باستئجار صهريج لشفط المياه وإلقائها في الأماكن المعدة لذلك. هذا الأمر مع الأسف لم يعمل به في مناطقنا مع انه حل بديل ووقتي إلى حين نصب الشبكات التي يمكن لها تغطية جميع المناطق لذلك نرى ان من واجب أجهزة الأمانة حث المواطنين للأخذ بهذه الحلول المؤقتة حتى لو تطلب الأمر ان تقوم الأمانة بتوفير سيارات معدة لذلك وتعمل لصالح المواطن وبالمجان.

حديث صورة

عربات وانتظار وشهادات

أفراح شوقي

لم يزل أسطول عربات الباعة الجوالين (كما في الصورة) بانتظار ان يحين موعد عملها ليفتتح العمال أبواب رزقهم التي وجدت لها فرصة جيدة بعد ان غلقت الكثير من مداخل الأسواق والشوارع التجارية المهمة أمام العجلات، وصارت العربات الملاذ الوحيد لنقل البضائع والحاجيات، الامر الذي جذب عدداً غير قليل من العاطلين عن العمل، ولا تستغرب اذا مارايت ان احد هؤلاء العمال يحمل شهادة الماجستير في علم من العلوم او ادب من الاداب، لان العربات باتت الحاضنة الاساسية لكل من طردته دوائرنا من فردوسها المفقود. الشاب الذي يقف وسط الصورة ينتظر بفارغ الصبر على ما يبدو أن يدعوه صاحب حاجة لنقلها ليتقاضى الأجر الذي يؤمن له رغيف الخبز الحلال .

هذا العمل الذي يتطلب جهدا مضنيا من صاحبه للحصول على المصروف اليومي باعتقادنا من اشرف الاعمال ما دام عملا يخدم الآخرين ويلبي حاجة العمل .

كل ما نتمناه ان يجد شبابنا فرصتهم في التعلم لأن يتطوروا نحو الافضل ما دامت لديهم الغاية الشريفة .

كاريكاتير..... عادل صبري